الأمراض الوبائية

إرشادات تقدمها وزارة الصحة إلى الجمهور

الدفتريا :

وهى المرض الذى يسميه العامة (الخَنَّاق) .

الدفتريا من الأمراض الشديدة الخطر التى تصيب الأطفال . وقد بلغ عدد من أصيب بها فى مدن و بنادر القطر المصرى فى سنة ١٩٢٧ : ٢٤٥٣ توفى منهم ١٠٥٧

وأكثر من ٨٠ فى المائة من هذه الوفيات تحدث فى الأطفال الذين يقل عمرهم عن عشر سنوات .

ويكثر انتشار هذا المرض فى فصل الخريف والشتاء ، من شهر أكتوبر إلى شهر يناير .

أسباب مرض الدفتريا ومكان إصابته من الجسم :

ينشأ مرض الدفتريا من ميكروب دقيق يطلق عليه اسم باشيلس (كلبز — لوفلر)

ميكروب مرض الدفتريا :

وهذا الميكروب يوجد فى الأشخاص المصابين بالدفتريا فى الجزء الذى يبتدئ فيه المرض (ويحصل ذلك غالبا فى اللوزتين أو الغشاء الداخلى للفم أو الأنف أو الزور أو الحلق) و يوجد أيضا فى زور بعض أشخاص غير مصابين بالمرض و يسمون (حاملى عدوى الدفتريا) وهم ينقلونه إلى الأصحاء بدون أن تظهر عليهم أعراض المرض . والقطط قد تصاب بهذا المرض وقد تنقل عدواه .

كيف تنتقل عدوى الدفتريا :

لا تأتى عدوى الدفتريا إلا من شخص مصاب بها أو حامل لميكروبها ، وهو يوجد فى إفرازات المرضى التى تتسرب من الأنف والفم أو أى غشاء مخاطى مصاب بالمرض و ينتقل من الشخص المصاب بها أو الحامل لميكروبها بالمخالطة — عند التقبيل مثلا — وفى الرذاذ الذى يتطاير منه عند العطس أو السعال . وهذا الرذاذ يحتوى عددا كبيرا من الميكروبات ، وهى تصيب الأشخاص المجاورين له ولذلك يزداد خطر انتقالها فى الأماكن المزدحمة أو المدارس أو الملاهى (التياترات) فان وجود شخص مصاب أو حامل للعدوى

فى مثل هذه الأماكن يكون سببا فى إصابة عدة أشخاص بهذا المرض الشديد الفتك . ولما كانت ذرات الرذاذ تتطاير فى الهواء فإن الأشخاص المجاورين له إما أن يستنشقوها أو تقع على أيديهم وتتسرب منها إلى أفواههم .

وأحيانا تنتقل العدوى بواسطة الملابس أو المفروشات أو السجاجيد والستائر أو أقلام الرصاص أو اللعب الصغيرة أو الفواكه أو أوانى الأكل أو أكواب الشرب أو ما أشبه ذلك من الاشياء التى يستعملها أو يتلهى بها الأطفال فيعلق بها الميكروب وإذا ما استعملها طفل سليم بعد ذلك أصيب بالمرض .

وفى بعض الأحيان تنتقل العدوى بواسطة اللبن إذا كان بين الأشخاص الذين يحلبون المواشى أو الذين يوزعون اللبن شخص حامل لعدوى المرض فيتسرب الميكروب الى الأصحاء عند استعماله . وبهذه الطريقة تنتقل العدوى الى عدة أشخاص فى وقت واحد .

الدفتريا وأعراضها :

إذا تعرض شخص لعدوى الدفتريا فلا تظهر عليه أعراض المرض إلا بعد مضى مدة تتراوح بين يومين وسبعة أيام وتسمى هذه المدة مدة التفريخ .

ويبتدئ المرض عادة باحتقان الجزء المصاب ثم بظهور غشاء قاتم اللون فى الجزء الذى به الميكروب وهو عادة (كما سبق القول) يكون فى اللوزتين أو الغشاء الداخلى أو الأنف أو الحلق أو الزور . وفى هذا الغشاء ينمو الميكروب ويتكاثر وأثناء نموه يفرز مواد سامة يمتصها الجسم ، وهى التى تسبب الأعراض التى تلاحظ على المريض وأحيانا تكون كافية لموت المصاب فى مدة قصيرة . وينمو هذه الميكروبات يلتهب الجزء المصاب وترتفع حرارة المريض وتخور قواه وتهبط حركة قلبه وتنتهى حالته غالبا بالموت إذا لم يسعف بالعلاج السريع .

وفى دفتريا الحلق — فضلا عن الأعراض السابقة — تفسد القصبة الهوائية (أى فتحة الهواء) فيتعسر التنفس حتى أن المريض قد يموت مختنقا .

مضاعفات الدفتريا :

من أهم وأخطر المضاعفات التى تحدثها الدفتريا شلل عضلات الحلق والقلب وقد تستمر هذه المضاعفات مدة طويلة بعد شفاء المريض .

العلاج :

العلاج الوحيد للدفتريا هو حقن المصاب بالمصل الواقى منها فى أقرب وقت من ابتداء المرض . وكل تأخير فى عمل الحقن يزيد فى ضعف الأمل بشفاء المريض وكثرة حصول المضاعفات عند الناقهين .

ولكى نعلم مقدار تأثير المصل فى علاج الدفتريا نذكر أنه قد كانت وفيات هـذا المرض قبل اكتشاف هذا المصل بنسبة ١٠٠ لكل ١٠٠,٠٠٠ من السكان فى إحدى المدن الكبيرة . وبعد اكتشافه انخفضت أقصى نسبة للوفيات فى نفس هذه المدينة إلى ٢٧,٧ لكل ١٠٠,٠٠٠ من السكان .

فاذا لاحظت على طفلك أى عرض من أعراض الدفتريا فلا تتوان فى عرضه على الطبيب فى الحال فعليك وحدك فى هذه الحالة تتوقف حياة طفلك وفى يدك شفاؤه أو موته لأن شفاءه يتوقف على المبادرة فى الحال بمعالجته بالمصل الخاص .

كيفية الوقاية من الدفتريا :

(١) لاتسمح لأطفالك بالاختلاط بمريض بالدفتريا مطلقا .

(٢) إذا علمت بوجود مريض فى منزلك أو بين جيرانك أو فى المدرسة فكلف طبيبك الخاص بحقن أطفالك بالطعم الواقى (أنا توكسين رامون) أو خذهم الى أقرب مكتب من مكاتب الصحة لعمل هذا الحقن لهم مجانا ، وهذا الطعم يعطى مناعة أكيدة لمدة سنين طويلة ويجب إعطاؤه لجميع الأطفال الذين قد بلغوا من العمر ستة أشهر فما فوق لغاية الثانية عشرة سنة .

وإن التفاعل الذى يحصل من هذا الطعم هو بسيط جدا . وكلما كان سن الطفل المطعم صغيرا كان التفاعل أخف مع حدوث نفس المناعة . وقد ثبت بالتجارب العديدة أن كل طفل حقن بهذا الطعم ثلاث دفعات متتالية تحصل له مناعة عظيمة ضد مرض الدفتريا .

(٣) اذا لاحظت على أى طفل من أطفالك عرضا من أعراض الدفتريا فاسرع بعرضه على طبيب الصحة أو طبيبك الخاص ولا تعارض مطلقا فى حقنه بالمصل الواقى مهما كانت أعراض المرض بسيطة .

(٤) لا تستعمل لبنا فى المنزل الا بعد غليه جيدا قبل تناوله مباشرة .

(٥) جميع الأطفال خصوصا الناقهين منهم من هـذا المرض يجب أن يتعودوا عدم البصق على الارض . وأن يغسلوا أيديهم كلما تلوثت بالبصاق أو اللعاب ، وأن يستعملوا أوانى للأكل والشرب وفوطا وبشاكير مخصصة لكل منهم . وألا يتبادلوا مع غيرهم من الأطفال اللعب أو الحاوى أو المضغات التى يكونون قد وضعوها فى أفواههم ويجب عليهم أيضا ألا يقبلوا غيرهم أو يسمحوا للغير بتقبيلهم صغارا كانوا أو كبارا .

(٦) اعتن بالنظافة دائما لأنها من أكبر الوسائط التى تنتقل بها الأمراض فما أحكم الحديث الشريف القائل بأن (النظافة من الايمان) .

كيف تعتنى بمريض بالدفتريا فى المنزل :

(١) يجب عزل المريض فى غرفة خاصة جيدة التهوية ويستحسن أن تكون فى الدور العلوى من المنزل .

(٢) لاتسمح لأحد بالدخول فى غرفة المريض غير الشخص الذى يقوم بالاعتناء به . ويجب منع الأطفال والحيوانات الأليفة من دخولها بتاتا .

(٣) يجب أن تكون غرفة المريض خالية من الأثاث والمفروشات والكتب واللعب والصور ويكتفى بالأشياء الضرورية فقط .

(٤) يجب أن تكون الأدوات والأوانى التى يستعملها المريض خاصة به وألا يستعملها أحد غيره ويجب غليها دائما قبل الاستعمال .

(٥) يجب أن تنظف إفرازات الأنف والفم والحلق بقطع من القطن أو خرقة قديمة وتغمر فى محلول مطهر كمحلول حمض الفنيك بنسبة ١ — ٢٠ ثم تحرق بعد ذلك .

(٦) على من يقوم بخدمة المريض أن يغسل يديه بمحلول مطهر بعد ملامسة المريض وملامسة أى إفراز من إفرازاته وألا يأكل داخل غرفة المريض .

(٧) على من يقوم بالتمريض أن يستعمل فوطة بيضاء نظيفة داخل غرفة المريض وألا يختلط بأحد من أهل المنزل. ويجب عليه خلع هذه الفوطة وتركها بغرفة المريض قبل خروجه منها.

(٨) اللبن أو أى نوع من المأكولات الأخرى الذى يؤتى به الى غرفة المريض ولا يستعمل يجب عدم استعماله لأى شخص آخر وإلقاؤه مع المتخلفات بعد وضع مطهر عليه .

(٩) لاتسمح لأحد بالدخول فى غرفة المريض بعد شفائه الا اذا طهرت الغرفة بواسطة وزارة الصحة التى تقوم باجراء ذلك مجانا . وعند حضور عمال الصحة يجب إعطاؤهم جميع الملابس والمفروشات واللعب وخلافها التى كان يستعملها المريض أوالتى كانت فى غرفته أثناء مرضه . وحاذر من غسل هذه الأشياء فى المنزل أوالمغسل العمومى لأن عدوى المرض تبقى عالقة فى هذه الاشياء مدة طويلة وتنتقل أثناء الغسيل من أدوات المريض الى أدوات السليم.

(١٠) لاتسمح للريض بالاختلاط بأحد قبل مضى ستة أسابيع من ابتداء المرض وقبل أن يتأكد الطبيب من خلوه من العدوى بواسطة فحص افرازات الحلق مرتين على الأقل ولا تسمح للأطفال الموجودين بالمنزل أن يتوجهوا إلى المدرسة أو يختلطوا بأطفال آخرين حتى يشفى المريض ويخلو زوره من ميكروب العدوى .

(١١) ونظرا لأن هذا المرض قد يترك تأثيرا فى القلب أوشللا وقتيا أثناء دور النقاهة فنوجه نظركم لضرورة ملاحظة الأطفال الناقهين منه ، وعدم السماح لهم بالجرى أوالقفز أوعمل حركات عنيفة بل يجب أن يوالوا الراحة التامة لمدة ثلاثة أو أربعة أسابيع عقب الشفاء خوفا من حصول هبوط فى القلب أو شلل تتبعه غالبا عواقب سيئة .